Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد لجأ إلى فرضية " القارىء الضمنى " ، ويتمثل فى دراسة أبنية النصوص الأدبية ذاتها لرصد استراتيجيات المرسل التى يتخذها كى يلفت انتباه المرسل إليه ، مما يجعله يترك فى النص " فراغات " كافيه تسمح بتنشيط مخيال القراء فى التعاون البناء للخلق الفنى للمعنى .

ويرى " إيكو " أن المؤلف عليه كى ينظم استراتيجيته النصية أن يشير إلى مجموعة من " القدرات " - وهو تعبير أوسع من مجرد معرفة الشفرات - الكفيلة باعطاء معنى للتعبيرات التى يستخدمها . عليه أن يفترض أن جملة هذه القدرات التى يشير إليها هى ذاتها التى يعتمد عيها القارىء . ومن ثم فان عليه أن يفترض قارئا نموذجيا ، أو "موديلا " للقارىء ، يكفل التعاون فى تشغيل النص بالشكل الذى يتوقعه ، بحيث يتحرك فى جانب التأويل بالطريقة ذاتها التى يتحرك بها المؤلف عند التوليد . أما الوسائل التى يلجأ إليها فى سبيل ذلك فهى عديدة ؛ منها اختيار لغة ما ، الأمر الذى يستبعد بالضرورة من لا يتحدث بها ، واختيار النمط الموسوعى الذى يعتمد عليه ؛ أى الخلفية الثقافية التى يوظفها ، واختيار صورة القارىء " الموديل " أو النموذج ، واختيار أنواع خاصة من الأرصدة المعجمية والأسلوبية فى التعبير (٩).

وتبدأ الإشكالية الحقيقة للقراءة عندما يتضح أن بعض الأجناس الأدبية المكثفة ، خاصة الشعر ، لاتعتمد على توظيف شفرة واحدة للمرسل ، يتم تلقيها بشكل موحد ، بل غالبا ما تنبعث منها شفرات متعددة فى الإرسال ومعقدة فى التلقى ، مما يدفع " سوء الفهم " إلى درجة عالية من الفاعلية فى توليد الدلالات والتحكم فى حركتها . وسنرى أثر هذه المفاهيم فى تكييف أوضاع الخطاب العربى فى إنتاجه وتلقيه وإضاءة مواقفه الراهنة ، بعد أن نستكشف جانبا محددا له أهميته الخاصة فيما تراكم من أدبيات هذه القضية .

جماليات التماهى والتقابل :

أسفرت نظريات التلقى فى الفكر النقدى الحديث عن عدد من المبادىء الجمالية الهامة التى تضىء عمليات إنتاج الدلالة الشعرية فى تعالقها الديناميكى بالإطار الثقافى ، الذى لم يعد يمثل مجرد شرط خارجى لتوليدها كما كان يعتقد من قبل ، وإنما يعتبر المكون